برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب

د. ليلى صبحى أمين

مقدمة:

من مظاهر الاضطرابات السلوكية التي بدأت تتفشى في الآونة الأخيرة اضطراب العناد والتحدي Oppositional Defiant Disorder (ODD) والأكثر حدة اضطرابات المسلك Conduct Disorder (CD) وهؤلاء يستمرون في الاشتراك في أوجه السلوك العدواني المعادي للمجتمع حتى مراحل متقدمة من العمر.

وتعد الاضطرابات الأسرية في المقام الأول العامل الفعال الذى يقف وراء حدوث الاضطرابات السلوكية وهذا العامل يتأثر بالتالي بالبيئة التي ينمو فيها الطفل حتى يصبح شاباً ومن ثم يتصرف الأطفال والمراهقون في بعض الأحيان بطريقة سلبية وعنيدة تتسم بالتمرد والعصيان والعدوانية، وقد تؤدى التنشئة الاجتماعية في أوساط أسرية مفككة وغير مترابطة ومتدنية المستوى الاقتصادي والاجتماعي الى ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء وخاصة في غياب أولياء الأمور عن تتبع أبناءهم وإرشادهم المستمر لهم وتنمية مهاراتهم.

ولقد لجأت الباحثة إلى إعداد برنامج معرفي سلوكي يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياته المتعددة والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات وذلك من خلال استخدام الإرشاد الجماعي وهو أحد طرق الإرشاد النفسي يقوم على أساس أن الانسان كائن اجتماعي مرتبط حياته ومشكلاته بالآخرين وكما أشار محمد إبراهيم عيد (١٩٩٧ : ٢٦٠) إلى أن الهدف من استخدامه تدريب أعضاء الجماعة على المهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يعد موضوع الاضطرابات السلوكية من الموضوعات التي ينبغي أن تنال المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين في ميدان الصحة النفسية، خاصة بعد وصولها لحد لابد من الوقوف عنده، وضرورة التدخل العلاجي المبكر. ومن المشكلات السلوكية اضطراب العناد والتحدي Oppositional Defiant Disorders (ODD) والعنف Violence وسلوك

المعارضة Oppositional Behavior والتي قد تصل في حدتها إلى اضطرابات المسلك Conduct Disorder . هذه المشكلة تبلغ ذروتها في التظاهر الغير سلمى عند بعض فئات من الشباب ورفض الاستماع أو تقبل آراء وأفكار عقلانية سليمة ، ويكون ذلك مصحوبا باستخدام العنف البدني واللفظي .

ومن هنا يبرز الجانب الأول من مشكلة الدراسة متمثلا في الاضطرابات السلوكية وخطورتها على الشباب والمجتمع ، الموضوع الذى تتناوله الباحثة وما يترتب عليه من أثار سلبية ونتائج مدمرة على مستوى الفرد والأفراد والمجتمعات وضرورة الوقوف على العوامل المؤدية اليه .

أما الجانب الثاني ويتمثل في استخدام العديد من الطرائق والفنيات والاستراتيجيات الإرشادية في البرامج التي تهدف في جملتها إلى خفض حدة الاضطرابات السلوكية وأشكالها المتباينة وإكساب الفرد مواصفات الشخصية السوية والإيجابية .

هذا وقد أوضحت نتائج البحوث والدراسات في البيئة المحلية والعربية زيادة ملحوظة في مجال برامج تدريبية وإرشادية وعلاجية تتمحور حول الاضطرابات السلوكية ، نذكر منها على سبيل المثال (دراسة عبد الله عويدات ، ١٩٩٧) حيث كان من ضمن أدوات دراسته مقياس الانحراف السلوكي ، ودراسة (فؤاد هديه ، ١٩٨٩) التي استخدمت مقياس للسلوك العدواني ، ودراسة كارول ويبسر (C. , Webser) والتي استخدمت استبيان العنف – الغضب (١٩٩٨) كما طبقت مقياس الكفاءة الاجتماعية على الأداء والمعلمين لبحث علاقته بخفض المشكلات السلوكية لدى الأبناء ، كما قام كلا من ستيفن هاريسون وسكوت رويل (Harrison S., & Royle , S., ١٩٩٩) بتطبيق مقياس للتناسق الأسرى لمعرفة ارتباطه بالسلوك المضطرب .

لذا تسعى الباحثة إلى تصميم وإعداد برنامج معرفي سلوكي للحد من الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب . ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على جميع أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس؟

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعى على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى خفض السلوكيات المضطربة لدى عينة من الشباب من سن ١٧-٢٠ سنة من رواد نادى حدائق حلوان ، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة هذه المشكلة وما يمكن أن تتضمنه أو تشتمل عليه هذه الظاهرة من أبعاد وعوامل وجوانب فرعية أو رئيسية.

كما تهدف الدراسة إلى التحقق من تأثير برنامج قائم على الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته حيث أنها تسعى لبحث موضوع من الموضوعات التي تنطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية او الناحية التطبيقية فمن الناحية النظرية تتمثل أهمية الدراسة في توفير قدر من البيانات المعلومات عن طبيعة المشكلات السلوكية لدى الشباب والتي ترجع إلى افتقاد الترابط الأسرى والرعاية الأسرية.

أما عن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية فإنها تتمثل في تطبيق برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على تنمية المهارات الاجتماعية والفاعلية الذاتية للشباب لتفريغ الطاقة المكبوتة لديهم فيما ينفع ويفيد لأنفسهم ولتماسك المجتمع النامي في لحظات التحول وعبر مراحل التغير.

كما تتضمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في توظيف كم من البيانات والمعلومات ونتائج الدراسة في إرشاد المعلمين والوالدين والمؤسسات المسئولة عن رعاية الشباب للتوصل

إلى مستوى إيجابي من الصحة النفسية وتقديم برامج تربوية – تنموية – علاجية إرشادية للشباب من الطلاب والمراهقين.

ولاشك أن مثل هذه البيانات تبدو ذات أهمية كبيرة بالنسبة لأى خطط أو سياسات أو برامج إرشادية أو تدريبية أو علاجية يمكن إعدادها وتقديمها للشباب.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج المعرفي السلوكي: Cognitive Behavior Program

هو أسلوب علاجي يحاول تعديل السلوك المختل وظيفياً ،وهو أحد المناهج العلاجية التي تهدف لتعديل السلوك الظاهر لدى العميل من خلال التأثير في عمليات التفكير عن طريق التدريب على مهارات المواجهة وأسلوب صورة الذات المثالية والتحصين ضد الضغوط والتدريب على حل المشكلة ووقف الأفكار السالبة والتعليم الذاتي (لويس مليكة، ١٩٩٤ : ١٧).

الاضطرابات السلوكية: Behavior Disorder

يقصد بالاضطرابات السلوكية في الدراسة الحالية، اضطرابات العناد والتحدي لدى الشباب، Oppositional Defiant Disorder (ODD) وصولاً إلى اضطرابات المسلك، Conduct Disorder (CD) وأيضاً العنف والتمرد.

العناد Disobedience:

وهو كل فعل مخالف لآراء الغير والإصرار على التمسك بفكرة أو باتجاه غير مبرر وهو مصحوب بشحنة انفعالية مضادة للآخرين (سميرة شند ، ٢٠١٠ : ٥٠)

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية في ضوء المتغيرات التالية :

الموضوع، المنهج المستخدم، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأسلوب الإحصائي المستخدم.

أولا: موضوع الدراسة:

برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب .

ثانياً: المنهج المستخدم:

تتبع الدراسة الحالية المنهج التجريبي القائم على وجود مجموعتين متجانستين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة – تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو برنامج معرفي سلوكي لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب والمتغير التابع هو الاستجابة السلوكية.

ثالثاً: عينة الدراسة: تشمل الدراسة عينتين هما:

عينة استطلاعية: تتألف من (١٥٠) من الشباب المترددين على النادي الاجتماعي بحدائق حلوان وذلك لتحديد أشكال الاضطرابات السلوكية لدى بعضهم .

عينة ميدانية:

تتكون من (١٣٠) من الشباب ممن ترتفع درجاتهم على مقياس الاضطرابات السلوكية وذلك بواقع ٦٥ شاباً (مجموعة تجريبية) و ٦٥ شاباً (مجموعة ضابطة).

رابعاً : أدوات الدراسة :

١- استبيان عن الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة).
٢- برنامج إرشادي معرفي سلوكي (إعداد الباحثة).
٣- مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة).
٤- استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي (عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦).

خامساً: الأسلوب الإحصائي:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية وهى:

١- حساب الصدق العاملي بطريقة المكونات الأساسية.
٢- حساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية.
٣- حساب تحليل التباين ثنائي الاتجاه لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيري العمر الزمنى والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.
٤- استخدام اختبار T.test للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي – وفى القياسين البعدي والتتبعي.

٥- استخدام مربع آيتا لحساب الأثر الكلى للبرنامج.

الإطار النظري:

يعرف المضطربون سلوكياً وانفعالياً بأنهم اللذين يعانون ارتفاعاً في مستوى النشاط الحركي بصورة غير مقبولة، عدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية) وعدم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الآخرين.

وقد أشار (حسام عزب، ٢٠٠٢: ٤٤) إلى أن أكثر مرتكبي مظاهر السلوك المضاد للمجتمع Antisocial Behavior هم من المراهقين حيث تشتد وطأة هذه الممارسات التي تتضمن العنف داخل نطاق الأسرة والمدرسة وفى البيئة والمجتمع بصورة عامة Social Maladjustment ومن الاضطرابات السلوكية سوء التكيف الاجتماعي و الاضطرابات الانفعالية الشديدة Seriously Emotionally Disorder و الجنوح Delinquent.

أما عن الاضطرابات السلوكية التي تتناولها الباحثة في الدراسة الحالية بدءاً من اضطرابات العناد والتحدي لدى الشباب Oppositional Defiant واضطرابات التواصل Communication Disorder وتصل بعضها على مقياس الاضطرابات السلوكية إلى اضطرابات المسلك Conduct Disorders (CD) وهى الحالات الأكثر حدة.

ويعتبر اضطراب المسلك من الاضطرابات الهامة في الطب النفسي ، وذلك لعدد من الأسباب منها أن هذا الاضطراب يتضمن العدوان ويرتبط ذلك بدرجة عالية بالسلوك الإجرامي ، Criminal Behaviour ، كما يرتبط بمجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والدراسية (كيمونس و فريك Kimonis, Frick ، ٢٠٠٦)

فنيات البرنامج المعرفي السلوكي :

البرنامج Program هو مجموعة من الخبرات التربوية تتم من خلال مجموعة من الأنشطة والتي تتناسب مع خصائص نمو مرحلة المراهقة بهدف الحد من سلوك العنف البدني والعناد والتمرد والتظاهر الغير سلمى .

والبرنامج المعرفي السلوكي يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفيناته المتعددة والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات ، وقد قام عدد من الباحثين بإعداد برامج للحد من سلوك العنف عند الشباب ومنهم (حسام الدين عزب ،٢٠٠٢ ; أحمد فهمى السحيمي ، ٢٠٠٣ ; عبد الكريم سعيد المدهون ، ٢٠٠٤)

ومن أهم فنيات البرنامج المعرفي السلوكي ما تخيره (حسام الدين عزب ، ٢٠٠٢) من فنيات تم استخدامها ضمن اطار مختصر Brief Therapy وفى شكل جماعي من أجل التغلب على سلوكيات العنف عند المراهقين ومن هذه الفنيات (فنية التحصين ضد الضغوط ، فنية التحكم أو الضغط الذاتي ، فنية حل المشكلات وبعض فنيات الميلودراما مثل لعب الدور وقلب الدور وذلك بالإضافة لبعض التقنيات السلوكية مثل النمذجة Modeling ، التعزيز Reinforcement والاسترخاء Relaxations .

وترى الباحثة أن البرنامج المعرفي السلوكي يجمع بين الفنيات المعرفية Cognitive Techniques والفنيات السلوكية Behaviorist Techniques وهناك فنيات تقع على متصل واحد One a Continuum مثل الترغيب والترهيب ، كما يشير (لويس مليكة ، ١٩٩٤) إلى فنية الاستبعاد المؤقت Time out Technique التي تعتبر عملية إزالة التدعيم لفترة من الزمن وهى تفيد في تعديل السلوك العنيف لأنها تستخدم بعد حدوث سلوك غير سوى .

ومن الفنيات التي تؤدى إلى انخفاض معدل تكرار السلوكيات الغير مرغوب فيها من عنف وعناد وتمرد وتظاهر غير سلمى فنية المراقبة الذاتية The technique of self monitoring ، وذلك بأن يطلب من الشخص العنيف ملاحظة وتسجيل ما يقوم به في مفكرة ، ويحرص المعالج على البدء في استخدام المراقبة الذاتية بأسرع وقت ممكن خلال عملية التقويم ، ومجال استخدام هذه الفنية التي تلعب دورا هاما في زيادة فعالية البرنامج المعرفي وتعطى فرصة للمراهق العنيف لممارسة مهارات ووجهات نظر جديدة ومنطقية لمعرفة أفكاره المختلفة واتجاهاته غير العقلانية .

الواجبات المنزلية Homework technique :

يعتبر اليس Ellis نفسه رائدا في مجال استخدامه لهذه الفنية التي تلعب دورا في زيادة فعالية البرنامج المعرفي ، وتعطى فرصة للمراهق العنيف لممارسة مهارات ووجهات نظر جديدة ومنطقية لمعرفة أفكاره المختلة واتجاهاته غير العقلانية ومحاولة تعديلها ، ويعتبر تحديد بعض الواجبات المنزلية المباشرة مساعدة للعميل على تغيير أفعاله وسلوكه ، ذلك أنها الفنية الوحيدة التي يبدأ ويختتم بها القائم بالبرنامج المعرفي في كل جلسة .

فنية الدحض والإقناع Disputing and persuasion technique :

يتمسك الشاب بأفكار لاعقلانية على الرغم من أنها تسبب لهم الاضطراب الانفعالي وتؤثر على سلوكهم ، مثل المراهق الذى يتمسك بفكر لاعقلاني كالتظاهر الغير سلمى أو التظاهر بالأعمال البطولية وخاصة أمام الجنس الآخر وتتمثل في مظاهر القوة والعنف التي يتحول اليها المراهق وتؤثر في سلوكه .

وعلى المرشد أو المعالج أن يوضح للعميل عدم منطقية هذه الأفكار والسخرية منها والاعتراض عليها ومناقشته ودحض هذه الأفكار الخاطئة ، ويعمل على إقناع العميل وحثه على أن يختار أفكارا عقلانية جديدة تحقق له السعادة والصحة النفسية بعيدا عن العنف والعناد والتمرد والتظاهر الغير سلمى . وتعتبر هذه الفنية من الفنيات الإرشادية التي تميز الإرشاد العقلاني المعرفي السلوكي.

فنية النمذجة Modeling technique :

يؤكد (باندورا Bandura ، ١٩٣٦: ١٠-١١) أن فاعلية النمذجة تزداد اذا اجتمعت مع فنية أخرى كالتعزيز للاحتفاظ بالسلوك بعد حدوثه ، وفى مواقف أخرى مع فنية لعب الدور Role Playing Technique والنموذج الجيد من قبل معد البرنامج مصدر ترغيب يشجع المراهق على الاقتداء به ، أما النموذج السيء فهو مصدر ترهيب يحاول المراهق تجنبه وهناك النمذجة المباشرة أو الحية Overt Modeling ، وفى هذا الشكل من أشكال النمذجة يتم عرض نماذج حقيقية تقدم السلوك المطلوب تعلمه أو استخدام أحد الأفلام التعليمية المعدة لهذا الغرض بدلا من النموذج الحقيقي ، وهناك النمذجة الضمنية أو التمثيلية Covert Modeling في كثير من الأحيان يكون من الصعب إعداد نماذج محسوسة للشباب لإكسابهم السلوكيات السوية ، وفى هذه الحالة يستعاض عن ذلك بنماذج تخيلية كالقصص (كراج هيد وآخرون .Craighead , et Al ، ١٩٨١ : ١١١)

فنية التعزيز Reinforcement technique :

يتفق العديد من الباحثين على أن التعزيز عبارة عن مكافأة من نوع ما تتبع الاستجابة الصحيحة بقصد التشجيع على السلوك السوى أو تعلم جيد ، وهناك التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبى.

التعزيز الإيجابي: من الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك ، وتعمل برامج التعزيز الإيجابي على تقديم المعززات عقب الاستجابة المرغوب فيها مما يعزز هذه الاستجابة وتكرار حدوثها .

وتستخدم المعززات الإيجابية لمكافأة السلوك بعد ظهوره مما يساعد على زيادة تكراره في المستقبل.

التعزيز السلبى: ويستخدم عندما يصدر من المراهق سلوك غير مرغوب كالعنف والتمرد والتظاهر الغير سلمى، ويتمثل في أن يمنع المعالج عن العميل قيادة الجماعة والتعبير عن رأيه بحرية أمامهم وذلك لفترة محدودة لحين حدوث تعديل سلوكي من قبل المراهق.

والمعززات الإيجابية والسلبية كلاهما يعملان على زيادة تكرار السلوك المناسب وتعديل السلوك الغير مرغوب فيه، وهناك متغير يؤثر في قوة التعزيز وهو مقدار التعزيز ويقصد به كم وكيف التعزيز وبازدياد مقداره يزداد تأثيره (لويس مليكه ، ١٩٩٤ : ٤٠-٨١)

فنية الصدمات الدلالية Stroke Technique :

تستخدم نظرية تحليل أسس التعاملات الشخصية مصطلح الصدمات الدلالية ، وتمثل الصدمة الدلالية الواحدة وحدة للإدراك بدلا من مصطلح ادراك وتنقسم إلى عدة أنواع : صدمات إيجابية (تدعونا نشعر أننا بخير) وتجعل المراهق يشعر بالرضا عن نفسه وتنقسم إلى صدمات إيجابية مشروطة تقوم بالموافقة على السلوكيات التي نتعامل من خلالها مع كل من المواقف التي تتعلق بنمو وتعزيز الأشخاص والإنجازات أو التغيير في السلوك أو أي شيء ما يمكن الحصول عليه ، وتعتبر الصدمة المشروطة خاصة بالسلوك ، أما الصدمات الإيجابية غير المشروطة فهي خاصة بالسمات الشخصية ، أما الصدمات السلبية فتنقسم إلى صدمة سلبية مشروطة وغير مشروطة.

الصدمة السلبية المشروطة تقوم بالاعتراض على السلوكيات وتدعو للشعور بعدم الرضا، وعلى معد البرامج دمج كل من المحور الخاص بالجانب الإيجابي والسلبى والأخر الخاص بالجانب المشروط والغير مشروط وذلك لكى نحصل على نسيج من القبول والموافقة والاعتراض والدحض. وهناك صدمات شفهية وصدمات غير شفهية وصدمات كتابية – الصدمة الشفهية مثل (لا أريد أن اتحدث معك الآن) أما الصدمة الغير شفهية مثل الابتسامة أم التجهم– الصدمة الكتابية مثل تقرير أو إرسال شكوى (جورج فرنافا ، ٢٠٠٤) .

وتميل الباحثة إلى تبنى فنية الصدمات الدلالية واستخدامها في إعداد البرنامج المعرفي السلوكي لارتباطها بفنية التعزيز بأنواعه .

دراسات سابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى المحاور التالية :

المحور الأول : دراسات تناولت العوامل المساهمة في الاضطرابات السلوكية.

المحور الثاني : دراسات تناولت فاعلية البرامج الإرشادية في التعامل مع الاضطرابات السلوكية.

المحور الثالث : دراسات تناولت بعض الوسائل العلاجية التي اتبعها بعض الباحثين لخفض الاضطرابات السلوكية.

أولاً : دراسات تناولت العوامل المساهمة في الاضطرابات السلوكية :

الدراسة التي أجراها حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠) موضوعها : "العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء"، دراسة فينومولوجية لجذور العنف" هدفت الدراسة إلى الكشف عن نوعية العلاقة بين عنف الوالدين نحو الأبناء وبين كل من عنف هؤلاء الأبناء نحو أبويهم ونحو الممتلكات ونحو الوسط المدرسي، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستوى العنف بين أبناء الوالدين المستخدمين لأساليب العنف مع أبنائهم وبين أبناء الوالدين غير المستخدمين لأساليب العنف مع أبنائهم، عينة الدراسة قوامها ١٢٠ طالب من طلاب المرحلة الثانوية من مرحلة عمرية تتراوح بين ١٧ – ١٨ سنة تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات حسب درجة تعرضهم لعنف الوالدين – ومن الأدوات التي استخدمها الباحث مقياس العنف نحو الأشقاء أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من سلوك العنف الوالدي كما يدركه الأبناء وبين سلوك عنف الأبناء الموجه نحو الإباء والأمهات والأشقاء ونحو المحيطين بالأبناء من جماعة الرفاق داخل نطاق المدرسة وكذلك ممارسات التدمير والتحطيم والتخريب نحو الممتلكات والمرافق العامة لمحتويات المدرسة – كما أسفرت النتائج عن وجود دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة الأربعة.

وعن العلاقة بين إيجابية الوالدين أو سلبيتهم جاءت دراسة كارلوس جاركيا Garcia, Carlos (٢٠١٤) عنوان الدراسة : العلاقة بين إيجابية الوالدين أو سلبيتهم والاضطرابات

السلوكية الحادة لدى الأمريكان من الأفارقة واللاتين. هدفت الدراسة إلى المقارنة بين المعاملة الوالدية الإيجابية السوية لشباب الأمريكان الأفارقة واللاتين وأيضا الوقوف على اثر المعاملة الوالدية السلبية من قبل والدين أحدهما أو كليهما سلبيين في تعاملهم مع أبنائهم بين كلا من الأمريكان من الأفارقة واللاتين، عينة الدراسة تكونت عينة الدراسة من ٦٧١ من الأمريكان الأفارقة واللاتين من سن (٩ – ١٧) سنة بمعدل ١٣٠ من الإناث ، ٤١ من الذكور وكانت الأساليب الإجرائية المتبعة طبعاً للعلاج الكلينيكي دراسة حالة للحالات الأعلى درجة من حيث الاضطرابات السلوكية الحادة وذلك بعد تطبيق استبيان الاباما Alabama Parenting Questionnaire ، أسفرت نتائج الدراسة عن أن الوالدين الإيجابيين في تعاملهم مع أبنائهم تقل حدة الاضطرابات السلوكية لدى هؤلاء الأبناء عن أبناء الوالدين السلبيين.

أما عن دور الترابط الأسرى في الحد من الاضطرابات السلوكية :

أشار دوماس Dumas, Chelsea (٢٠١٤). إلى أن الاضطرابات السلوكية تمثل مشكلة عامة في مجال الخدمة الاجتماعية والعمل السيكاترى، وللوقوف على الاضطرابات السلوكية لدى الشباب ومحاولة خفضها والحد منها يلزم الحصول على كمية ضخمة من المعلومات من مصادر متعددة ومن أسرهم على الأخص. في ضوء الحالة الاقتصادية والانفعالية لهذه الأسر. أما هؤلاء المضطربين نفسيا وسلوكيا فبالرغم من أن تكوينهم النفسي مفكك ومتأثر بعد عوامل ألا أن العامل الأسرى والاضطرابات الأسرية هي في المقام الأول تعتبر العامل الفعال الذى يقف وراء حدوث تلك الاضطرابات السلوكية وهذا العامل يتأثر بالتالي بالبيئة التي ينمو فيها الطفل وتؤثر عليه مستقبلاً .

وهناك عوامل أخرى تؤدى إلى الاضطرابات السلوكية منها اثر العوامل المناخية ودورها المؤدى إلى اضطرابات سلوكية .كانت دراسة تانيا انتونينى Antonini , Tanya (٢٠١٤)، تهدف الدراسة إلى تعديل استجابات الأطفال الحادة نتيجة لعوامل الطقس والحد من اضطراباتهم المتواصلة وعدم القدرة على التحكم في سلوكهم. فروض البحث افترض الباحث وجود علاقة وثيقة بين الاضطراب السلوكي والعوامل المناخية ونقص الإمكانيات المادية للأسرة، كما افترض أن حدوث الاضطرابات السلوكية في حالات ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها نتيجة نقص وسائل مواجهتها لدى أسرهم. عينة الدراسة ١٣١ طفل من

سن ٧ – ١٢ سنة . نتائج الدراسة، أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الأكثر فقراً ليس لديهم قدرة على التحكم في سلوكهم في حالات الحر الشديد كما تحدث لديهم اضطرابات سلوكية حادة، وأيضا في حالات البرد الشديد نتيجة نقص الإمكانيات المادية لأسرهم.

المحور الثاني : دراسات تناولت فاعلية البرامج الإرشادية في التعامل مع الاضطرابات السلوكية :

دراسة محمود إبراهيم عبد العزيز فرج (١٩٩٨) وموضوعها : أثر الإرشاد النفسي الديني في خفض بعض الاضطرابات السلوكية ، ومنها سلوك العنف و العدوان لدى عينة من المراهقين، تكونت عينة الدراسة من ٥٦ طالب وطالبة نصفهم ذكور والنصف الأخر إناث. منهج الدراسة الذى استخدمه الباحث هو المنهج التجريبي اما ادوات الدراسة فمنها برنامج إرشادي نفسى ديني (إعداد الباحث)، مقياس الاضطرابات السلوكية، مقياس القيم، مقياس السلوك التوافقي. الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة تحليل التباين وأسفرت نتائج الدراسة عن أهمية الإرشاد النفسي والديني وأثره الفعال في التغلب على بعض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

أما دراسة حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٢)، وموضوعها فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى المراهقين، هدفت الدراسة الى تتبع استمرارية أثر البرنامج العلاجي التفاوضي في الحد من سلوكيات العنف. تكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالباً من المرحلة الثانوية مما تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ – ١٨ سنة – أدوات الدراسة بطارية قياس العنف المدرسي والاسرى وقياس المهارات (إعداد الباحث) وبرنامج علاجي تفاوضي (إعداد الباحث) أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي.

كما قام كل من واطسون وجرك Watson, Brain Graig (٢٠١٣) بتصميم برامج تدريبية وإرشادية للمدرسين اللذين يقومون بالتدريس لذوى الاحتياجات الخاصة وممن لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية حادة – هدف الدراسة تزويد المعلمين بمهارات وأساليب علاجية وأنشطة يقومون بممارستها مع التلاميذ المضطربين سلوكياً ومن ذوى الاحتياجات الخاصة، استند الباحثان إلى نظرية براون Brauns Theory القائمة على نظرية التعلم وكانت

تساؤلات الدراسة عن مدى فهم المدرسين لتقنيات العمل وفنيات التعامل مع بعض من لديهم اضطراب سلوكي او اضطراب المسلك ومدى استجابة المضطربين سلوكياً واقترابهم من السواء. اسفرت نتائج الدراسة عن فعالية استراتيجيات البرامج التدريبية للحد من الاضطراب السلوكي.

ثالثاً : دراسات تناولت بعض الوسائل العلاجية إلى اتبعها بعض الباحثين للحد من الاضطرابات السلوكية :

عن تعليم الطلاب كيف يعبرون عن انفسهم قام كلا من كرار وايربى نانسى Crar,Nancy , Irby (٢٠١٢) بدراسة عنوانها : " تعليم الطلاب ذوى الاضطرابات السلوكية والانفعالية كيفية التعبير عن أنفسهم" وذلك بكتابة ما يشعرون به من أعراض نتيجة خبرات مروا بها مع إعطائهم الأمن والأمان اللازمين والسرية التامة في عدم إشاعة ما يكتبونه، استخدم الباحثان برنامج تدريبي يعتمد على الحيل الدفاعية من تنفيس وأسقاط وإزاحة، حيث يقوم الطلاب خلال كتابة خواطرهم ومشاعرهم بحرية تامة وطلاقة في التنفيس عن مشاعرهم المضطربة بالفضفضة واستمر تطبيق هذا البرنامج ٣٣ يوم، قام الباحثان بعدها بملاحظة سلوك الطلاب المضطربين سلوكياً لمعرفة مدى التغير الحادث في خفض سلوكياتهم المضطربة كما أسفرت الدراسة عن اكتساب الطلاب بعض المهارات ومن أهمها التداعي الحر الطليق.

كما أشارت جيسيكا مالبرج Malmberg, Jessica (٢٠١٣) إلى ضرورة التدريب السلوكي للوالدين على كيفية التعامل مع أطفالهم ومراقبتهم في تتابع مراحل نموهم ، ذلك أنه كثيراً ما تظهر في مراحل النمو الانفعالي للطفل بعض المعوقات وبالتالي تؤثر في حدوث اضطرابات سلوكية ولكن اذا ما بادر الوالدان بملاحظتها ومحاولة التعامل معها وخفضها سوف يكون لذلك أثراً إيجابيا على الحد من أي اضطراب سلوكي قد يحدث لدى الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة. ومن خلال ما قامت به الباحثة من دراسة عبر ثقافة ممتدة Cross – Culture لأطفال من جنسيات متعددة وأهتمت بالتدريب السلوكي للوالدين من خلال إعداد برامج تدريبية أسفرت الدراسة التتبعية عن وقاية الشباب المعرضين للاضطراب السلوكي من خلال اكسابهم مهارات اجتماعية واهمها مهارات التواصل.

وقد أشار اريك اهلى Ehli, Erik (٢٠١٣) إلى الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعا وخاصة الاضطرابات السلوكية الانفعالية الحادة والتي تنتشر بنسبة ٧% – ٨% بين الأطفال وتحدث بنسبة أعلى في الأولاد عن البنات في الولايات المتحدة الأمريكية . وهناك عامل بيولوجي يؤدى لزيادة نسبة هذه الاضطرابات لدى البنين وهو عامل الجينات الوراثية، واشارت الدراسة الى وجود ٢٧ من الجينات المختلفة تؤثر في الحالة المزاجية والانفعالية للطفل مما يترتب عليه اضطرابات سلوكية وبتحليل الباحث للاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة المتأخرة اتضح ضرورة التغلب على اثر تلك الجينات او الحد من اثرها عن طريق اشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية وتنمية العديد من المهارات لديه مثل مهارات التحدث والاستماع ومهارات الاتصال مع الاخرين .

تعقيب عام على دراسات سابقة :

اشارت معظم البحوث والدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية المتمثلة في العنف التدميري، السلوك المضاد للمجتمع، السلوك المتمرد، اضطراب العناد والتمادي واضطراب المسلك الى ان هناك عوامل عديدة مساهمة ومؤدية الى هذه الاضطرابات بدرجات متفاوتة لدى الشباب ومن هذه العوامل افتقاد الترابط الاسرى وسلبية الوالدين وانشغالهم بعيدا عن ابنائهم وغياب دور الارشاد المدرسي كما أشار كلا من كلسا دوماس (Dumas, Chelsa ٢٠١٤)، كارلوس جارسيا (Carcia, Carlos ٢٠١٤) .

كما أشار تانيا انتونى (Antonni, Tanya ٢٠١٤) إلى أثر العوامل الاقتصادية وعدم توافر الإمكانيات المادية واثر العوامل المناخية (البرد والحر) على سلوكيات الأطفال والشباب.

ويفيد (حسام الدين محمود عزب، ٢٠٠٢ :٤٤) ان اكثر مرتكبي مظاهر السلوك المضاد للمجتمع Antisocial Behavior هم من المراهقين حيث تشتد وطأة الممارسات التي تضمن العنف داخل نطاق الاسرة والمدرسة ففي المدرسة تظهر اضطرابات سلوكية وعنف المراهقين في صورة التعدي المتبادل بين الطلاب بعضهم على البعض، وبين الطلاب والمعلمين ، بالإضافة الى تدمير محتويات المدرسة.

هدفت الدراسات السابقة في ابعادها الثلاثة الى الاسهام في التغلب على الاضطرابات السلوكية محلياً وعالمياً في الدراسات العربية والاجنبية مما افاد الباحثة في الوقوف على

برامج ارشادية متعددة بفنيات مختلفة وآليات متنوعة استطاعت الباحثة الاسترشاد بها في اعداد برنامج الدراسة الحالية وهو برنامج معرفي سلوكي، كما استفادت الباحثة من معرفة علاقة الاضطرابات السلوكية (المتعددة المظاهر) بمتغيرات نفسية واجتماعية عديدة سواء عوامل نفسية خاصة بالفرد أو اجتماعية تتعلق بالمناخ الأسرى.

وفي ضوء ما تقدم استفادت الباحثة من نتائج دراسات سابقة حيث توصلت الى الحاجة لمزيد من البرامج الارشادية العلاجية المعرفية السلوكية واكساب الشباب والمراهقين في مراحل سابقة من حياتهم (الطفولة المبكرة والطفولة المتأخرة) المزيد من المهارات الاجتماعية وتنمية مهارات التحدث والاستماع ومهارات الاتصال مع الآخرين وإدارة الغضب والضغوط والقدرة عل التحكم في الانفعالات ومن هذا المنطلق كان موضوع الدراسة الحالية " برنامج إرشادي معرفي سلوكي للحد من بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الشباب وتنمية المهارات الاجتماعية. وفى ضوء نتائج الدراسات السابقة التي في علم الباحثة امكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي :

فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على جميع ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعى على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس.

الطريقة والإجراءات:

تشتمل إجراءات البحث على منهج الدراسة، وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية، وفيما يلى عرض لهذه الإجراءات:

أولاً : منهج الدراسة:

استخدم في الدراسة الحالية المنهج التجريبي حيث يعتمد ذلك على اختيار مجموعتين أولهما المجموعة التجريبية وثانيهما المجموعة الضابطة – تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي على أفراد المجموعة التجريبية، ويعد المتغير المستقل Independent Variable هو البرنامج المعرفي السلوكي الذى تستخدمه الباحثة للتحقق من اثره على المتغير التابع وهو سلوك العناد والتحدي والعنف لدى عينة من الشباب.

ثانياً : اختيار العينة:

١- قامت الباحثة بدراسة استطلاعية شملت (١٥٠) شاب من رواد النادي الاجتماعي بحدائق حلوان.

٢- استخدمت الباحثة استبيان مفتوح مكون من قائمة تحتوى على (٢٠) سلوكاً يمكن ملاحظته من خلال سلوك الشباب وأجابتهم والهدف من الاستبيان الوقوف على أشكال الاضطرابات السلوكية المنتشرة بين الشباب.

٣- تم اختيار عينة البحث الأساسية من رواد النادي وممارسي الأنشطة المتعددة (الفولى – التنس – الباسكت) على أساس اختيار عينة من كل مجموعة اختياراً عشوائياً وتطبق الدراسة على جميع الشباب اللائي تم اختيارهم وهذا الاسلوب يسمى طريقة عنقودية متعددة المراحل (صالح بن حمد العساف، ٢٠٠٦ ، ٩٨)

٤- اشتملت عينة الدراسة (١٥٠) شابا موزعة طبقاً للجدول الآتي :

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المتغير المستقل	المستويات	العدد	العمل	بدون عمل
المستوى التعليمي	جامعي	٧	١	٦
	معهد متوسط	١١	٢	٩
	ثانوية عامة	٢٥	٣	٢٢
	ثانوي صناعي	٢٤	٩	١٥
	ثانوي تجارى	٤١	٣	٣٨
	اعدادية	٢٦	١٤	١٢
	ابتدائية	٤	١	٣
	غير حاصل على الابتدائية	٣	--	٣
	أمي	٩	٤	٥

		ن = ١٥٠	٣٧	١١٣

يتضح من الجدول السابق أن المستوى التعليمي متدنى والمترددين على النادي بمنطقة شعبية تسمى (مدينة الهدى) بحدائق حلوان. ثم قامت الباحثة بعد اختيار عينة الدراسة التي تكونت من (١٣٠) شاباً بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية (إعداد الباحثة) .

مقياس الاضطرابات السلوكية

إعداد د .

يتكون المقياس من ٥٦ عبارة ، استبعد منه عبارتان رقم (٣٥، ٣٨) لكون تشبعهما أقل من ٠,٣٥٠ فاصبح المقياس مكونا من ٥٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد (العنف – العناد – التمرد – التظاهر الغير سلمى ، والمقياس الموزع على عينة من الشباب كما يلى :-

مقياس (أ – س)

الاسم : الفرقة الدراسية :

السن : العمل (إن وجد) :

والمطلوب منك ما يلى :-

قراءه كل عبارة بتأني لكى تبدى برأيك فيها اذا شعرت أنها تنطبق عليك أو لا تنطبق ، ويوجد أمام كل عبارة أربعة خانات تعبر عن درجة شعورك بأن العبارة تنطبق أو لا تنطبق عليك .

والآن :

* اذا كنت ترى أن العبارة تنطبق دائما عليك ، فعليك أن تضع علامة ( ) تحت الخانة رقم (١) الموجودة أمام العبارة دائما .

* أما اذا كنت ترى بأن العبارة تنطبق عليك في بعض الأوقات فضع علامة ( ) تحت الخانة رقم (٢) الموجودة أمام العبارة أحيانا .

* أما اذا شعرت بأن العبارة تنطبق عليك نادرا في بعض الأوقات ، فضع علامة ( ) تحت الخانة رقم (٣) الموجودة أمام العبارة نادرا

* وقد ترى أن العبارة لا تنطبق عليك أبدا فضع علامة ( ) تحت الخانة رقم (٤) الموجودة أمام العبارة لا يحدث أبدا .

أرجو أن تتأكد مرة أخرى بأنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة تعبر عن رأيك الشخصي / كما أرجو ألا تترك أي عبارة بدون إجابة .

وشكرا لكم على صدق تعاونكم ،،

م	العبارة	دائما (١)	أحيانا (٢)	نادرا (٣)	لا يحدث أبدا (٤)
١	ليس لدى مانع من مخالفة القوانين .				
٢	أشعر برغبة شديدة للاعتداء على من يحاول جرحى .				
٣	أسب وأشتم من يسخر منى .				
٤	اعتدى على من يضايقني بالضرب .				
٥	اعبر عن رأيي عن طريق التظاهر.				
٦	أدافع عن حقي باستخدام القوة .				
٧	لا افضل مصادقة المسالمين .				
٨	أميل إلى كتابة رائئ على حوائط الشوارع.				
٩	لا أبالى بالحفاظ على النظام المرورى .				
١٠	اعتدى بالضرب على من ينادى بلقب لا يعجبني .				
١١	لا أهتم بإصابة زميل لي بمكروه				
١٢	أميل للدخول في مشاجرات لحماية أصدقائي .				
١٣	أسعى لزعامة الزملاء ولو باستخدام العنف				
١٤	أميل إلى الدخول في مشاجرات .				
١٥	أهاجم بعنف كل من يحاول التعالي على .				
١٦	أتشابك بالأيدي مع من يتطاول على .				
١٧	أسعد بإصابة زميل اكرهه .				
١٨	أشعر برغبة داخلية في التدمير.				
١٩	أحاول الاستيلاء بالقوة على أي شيء يعجبني .				
٢٠	أتفوه بألفاظ جارحة أمام الجنس الآخر.				
٢١	أعارض كل من حولي من الأصدقاء .				
٢٢	بداخلي رغبة في الانقضاض على من يسخر منى .				
٢٣	ادخل في مشاجرات دائما .				
٢٤	ارفض أراء كبار السن .				
٢٥	اسعد منذ طفولتي بمتابعة مسلسلات العنف .				
٢٦	ادبر المكائد لزملائي المسالمين .				
٢٧	أحاول تقليد قسوة والدى .				

٢٨	يسعدني الشعور بأنني الأقوى دائما .				
٢٩	أشعر بقوتي عند الخروج في مظاهرة .				
٣٠	اخلع ملابسي وأدخل في مظاهرات مع أصحابي .				
٣١	لا يعجبني كل من حولي من المسالمين .				
٣٢	لا أحاول مساعدة الضعفاء .				
٣٣	لا أتقبل العادات والتقاليد السائدة .				
٣٤	اشجع زملائي على استخدام القوة .				
٣٥	أتصرف طبقا لمبدأ خالف تعرف .				
٣٦	استخدم ألفاظا تهديدية مع الزملاء .				
٣٧	اعتاد عدم الالتزام بالمواعيد .				
٣٨	لا يعجبني المثل القائل ابعد عن الشر وغني له .				
٣٩	يصعب على الاستجابة لآراء زملائي .				
٤٠	اشجع زملائي على الدحض باستمرار.				
٤١	اعتاد دائما على الاستجابة بلا .				
٤٢	من الصعب على أن أتقبل رأى أحد دون معارضة .				
٤٣	احب الاشتراك في مظاهرات وعمل شعارات سباب .				
٤٤	أدعو زملائي لعمل مظاهرات .				
٤٥	أميل إلى التمسك برائي حتى ولو خطأ .				
٤٦	أعارض لإثبات ذاتي .				
٤٧	أتقبل بسهولة رأي أمي .				
٤٨	اكتب ألفاظا جارحة على حوائط الشوارع .				
٤٩	أرى أن المعارضة الدائمة هي وسيلة الأقوياء .				
٥٠	أعاند الآخرين لمجرد إثبات وجودي .				
٥١	أستجيب لقرار اتخذه والدى .				
٥٢	أرفض إرشادات أخواتي الكبار.				
٥٣	لا أهتم بنصائح الكبار و ذوى السلطة .				
٥٤	أميل إلى معارضة آراء الآخرين .				
٥٥	أرفض قرارات زملائي .				
٥٦	أرغب في مخالفة تعليمات الكبار .				

أ- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق طريقة التحليل العاملي وصدق الاتساق الداخلي.

١- الصدق العاملي Factorial Validity

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب وفقاً لطريقة المكونات الأساسية Component principal التي وضعها Hotelling وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة الفار يماكس Varimax وفقاً لمحك كايرز Kaiser Normaliyation وطبقاً لما جاء في نتائج التحليل العاملي تم استخلاص مجموعة من الأبعاد التي يتكون منها مقياس الاضطرابات السلوكية بعد استبعاد عبارتين لأن تشبعهما اقل من ٠,٣٥٠

العامل الأول:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٩ بند ذات تشعبات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٧٥٣ ، ٠,٤٥٧) وبلغ جذره الكامن ١٠,٠٩٣ ويفسر هذا العامل ١٨,٠٢٣% من حجم التباين الكلى وفيما يلى جدول يوضح هذه العبارات :

جدول (٢)

يوضح عدد البنود ذات التشعبات الدالة على العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٤	اعتدى على من يضايقني بالضرب .	٠,٧٥٣
٢	٧	لا افضل مصادقة المسالمين .	٠,٧٣١
٣	٣	اسب واشتم من يسخر منى .	٠,٧٢٨
٤	٦	أدافع عن حقي باستخدام القوة .	٠,٧١٧
٥	٢	اشعر برغبة شديدة للاعتداء على من يحاول جرحى .	٠,٦٨٠
٦	١	ليس لدى مانع من مخالفة القوانين .	٠,٦٦١
٧	٥	اعبر عن رأيي عن طريق التظاهر.	٠,٦٥٦
٨	٨	اميل الى كتابة رأيي على حوائط الشارع .	٠,٦٤٨
٩	١٣	اسعى لزعامة الزملاء ولو باستخدام العنف .	٠,٦٣٨
١٠	١٢	أميل للدخول في مشاجرات لحماية أصدقائي .	٠,٦٢٣
١١	٩	لا ابالى بالحفاظ على النظام المرورى .	٠,٥٧٦
١٢	١٧	اسعد بإصابة زميل اكرهه .	٠,٥٧٣

١٣	١٤	أميل إلى الدخول في مشاجرات .	٠,٥٦٣
١٤	٣٦	استخدم الفاظاً تهديدية مع الزملاء .	٠,٥٢١
١٥	١٠	اعتدى بالضرب على من يناديني بلقب لا يعجبني.	٠,٥٠٣
١٦	١٥	اهاجم بعنف كل من يحاول التعالي عليّ .	٠,٤٨٦
١٧	١١	لا اهتم بإصابة زميل لي بمكروه .	٠,٤٨٠
١٨	١٦	اتشابك بالأيدي مع من يتطاول عليّ .	٠,٤٧٧
١٩	٢٥	اسعد منذ طفولتي بمتابعة مسلسلات العنف .	٠,٤٥٧

يتضح من الجدول السابق ان معانى ومضامين هذه البنود تدور حول سلوك عنيف ومؤثر لاضطراب سلوكي ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم امكانية تسمية هذا العامل بعامل العنف.

العامل الثاني :

اسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ١٦ بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٧٧٧) ، (٠,٤٦٠) وبلغ جذره الكامن ٩,٨٤١ ، ويفسر هذا العامل ١٦,٩٣٠ % من حجم التباين الكلى وفينا يلى جدول يوضح هذه العبارات :

جدول (٣)

يوضح عدد البنود ذات التشعبات الدالة على العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٥٣	لا اهتم بنصائح الكبار وذوى السلطة .	٠,٧٧٧
٢	٥٤	اميل إلى معارضة آراء الآخرين .	٠,٧٤١
٣	٥١	استجيب لقرار اتخذه والدىّ .	٠,٧٠٨
٤	٥٢	ارفض إرشادات أخواتي الكبار .	٠,٧٠٢
٥	٤٦	اعارض لإثبات ذاتي .	٠,٦٨٩
٦	٤٧	أتقبل بسهولة رأى أمي .	٠,٦٨٨
٧	٥٥	ارفض قرارات زملائي .	٠,٦٧٨
٨	٤١	اعتاد دائماً على الاستجابة بـ (لا) .	٠,٦٥١

٩	٤٢	من الصعب على أن أتقبل رأى أحد دون معارضة.	٠,٦٠٢
١٠	٤٥	اميل إلى التمسك برأيي حتى لو خطأ .	٠,٥٨٩
١١	٥٠	اعاند الآخرين لمجرد إثبات وجودي .	٠,٥٧٦
١٢	٥٦	ارغب في مخالفة تعليمات الكبار.	٠,٥٦٩
١٣	٣٧	اعتاد عدم الالتزام بالمواعيد .	٠,٥٤٣
١٤	٤٠	اشجع زملائي على الدحض باستمرار.	٠,٥١١
١٥	٤٩	ارى ان المعارضة الدائمة هي وسيلة الأقوياء .	٠,٥٠٣
١٦	٣٩	يصعب على الاستجابة لآراء زملائي .	٠,٤٦٠

يتضح من الجدول السابق ان معانى ومضامين هذه البنود تشير إلى الدحض المستمر للأخرين ويتضح انها تدور حول العناد ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل العناد.

العامل الثالث :

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود (١٤) بند ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٧٧١) ، (٠,٤٥٠) وبلغ جذره الكامن ٨,٢٤١ ، ويفسر هذا العامل ١٤٠٧١٧% من حجم التباين الكلى وفيما يلى جول يوضح هذه العبارات :

جدول رقم (٤)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٢٠	أتفوه بألفاظ جارحة أمام الجنس الآخر.	٠,٧٧١
٢	٢٢	بداخلي رغبة في الانقضاض على من يسخر منى .	٠,٧٣٣
٣	٢٤	ارفض أراء كبار السن .	٠,٧١٧
٤	٣٣	لا أتقبل العادات والتقاليد السائدة .	٠,٧١٧
٥	٢١	أعارض كل من حولي من أصدقاء .	٠,٧١٥
٦	٢٣	ادخل في مشاجرات دائماً .	٠,٦٩٩
٧	١٩	أحاول الاستيلاء بالقوة على أي شيء يعجبني .	٠,٦٨٢

٨	٣٢	لا أحاول مساعدة الضعفاء .	٠,٥٩٤
٩	٢٨	يسعدني الشعور أننى الأقوى دائما .	٠,٥٦٢
١٠	٢٧	أحاول تقليد قسوة والدى .	٠,٥٢٨
١١	١٨	اشعر برغبة داخلية في التدمير.	٠,٥٠١
١٢	٢٦	ادبر المكايد لزملائي المسالمين .	٠,٤٩٥
١٣	٣٤	اشجع زملائي على استخدام القوة .	٠,٤٦٦
١٤	٣١	لا يعجبني كل من حولي من المسالمين.	٠,٤٥٠

يتضح من الجدول السابق أن معانى ومضامين هذه البنود تدور حول التمرد ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل التمرد.

العامل الرابع:

أسفرت عملية التحليل العاملي عن وجود ٥ بنود ذات تشبعات دالة على هذا العامل حيث تتراوح معاملات تشبع هذه البنود على هذا العامل ما بين (٠,٧٧١) ، (٠,٦٢٥) وبلغ جذره الكامن ٣,٤٤٧، ويفسر هذا العامل ٦,٢١٠% من حجم التباين الكلى، وفيما يلى جدول يوضح هذه العبارات.

جدول رقم (٥)

يوضح عدد البنود ذات التشبعات الدالة على العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٣٠	اخلع ملابسي وأدخل في مظاهرات مع أصحابي .	٠,٧٧١
٢	٤٤	أدعو زملائي لعمل مظاهرات .	٠,٧٥٨
٣	٤٨	اكتب ألفاظ جارحة على حوائط الشارع .	٠,٦٩٥
٤	٤٣	احب الاشتراك في مظاهرات وعمل شعارات سباب .	٠,٦٤٥
٥	٢٩	اشعر بقوتي عند الخروج فى مظاهرة .	٠,٦٢٥

يتضح من الجدول السابق أن معانى ومضامين هذه البنود يتضح أنها تدور حول التظاهر الغير سلمى ومن ثم فإن هذه المعاني والمضامين تدعم إمكانية تسمية هذا العامل بعامل التظاهر الغير سلمى.

٢- صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى اليه .

جدول رقم (٦)

الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الاضطرابات السلوكية للشباب (ن = ١٣٠)

العنف البدني		العناد		التمرد		التظاهر الغير سلمى	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٨٠٤**	١	٠,٨١٨**	١	٠,٨٢٨**	١	٠,٧٤٦**
٢	٠,٨٠٢**	٢	٠,٨٥٦**	٢	٠,٧٣٠**	٢	٠,٧٧٨**
٣	٠,٧٨٣**	٣	٠,٨٠٢**	٣	٠,٧٣٤**	٣	٠,٧١٦**
٤	٠,٨٠٣**	٤	٠,٨٠٧**	٤	٠,٨٦٩**	٤	٠,٧٤٠**
٥	٠,٧٧٧**	٥	٠,٧٠٨**	٥	٠,٧٨٤**	٥	٠,٦٩٤**
٦	٠,٧٥٧**	٦	٠,٧٧٠**	٦	٠,٧٥٠**		
٧	٠,٧٤١**	٧	٠,٧٩٦**	٧	٠,٨١٩**		
٨	٠,٧١٣**	٨	٠,٨٠٧**	٨	٠,٧٧٥**		
٩	٠,٧٢٨**	٩	٠,٧٥٣**	٩	٠,٨٣٨**		
١٠	٠,٦٥٠**	١٠	٠,٥٢٠**	١٠	٠,٦٥٥**		
١١	٠,٧٣٣**	١١	٠,٦٤٩**	١١	٠,٨٣٢**		
١٢	٠,٧١٦**	١٢	٠,٦٧١**	١١	٠,٦٩١**		
١٣	٠,٧١٣**	١٣	٠,٧١٠**	١٢	٠,٧٥٣**		
١٤	٠,٦٨٦**	١٤	٠,٦٩٩**	١٣			
١٥	٠,٦٩٣**	١٥	٠,٥٩٩**	١٤			
١٦	٠,٦٥٠**	١٦	٠,٧٠٦**				
١٧	٠,٤٩٤**	١٧					
١٨	٠,٥٧٧**	١٨					
١٩	٠,٥٩٧**	١٩					

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) *دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ، ثم تم إيجاد التجانس الخارجي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الافراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (٧)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن = ١٣٠)

الابعاد	معامل الارتباط
العنف البدني	٠,٩١٣**
العناد	٠,٩٠١**
التمرد	٠,٩٠٣**
التظاهر الغير سلمى	٠,٤٥٧**

*دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) *دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,١) وهذا يؤكد صدق المقياس.

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة الفاكرونباخ وطريقة التجزئة النصفية واعادة تطبيق المقياس على نفس افراد العينة بفاصل زمنى قدره اسبوعين.

١- طريقة الفاكرونباخ Cronbach Alpha

تعتمد معادلة الفاكرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط ان تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد

تأخذ هذه المعادلة صيغة $G = [\frac{ن}{ن^{١}}] [١ - \frac{٣ع^{٢} ف}{ع^{٢} س}]$

٢- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (٨)

يتم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاضطرابات السلوكية

وهنا تحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد، بعد تقسيم فقراته قسمين (ن = ١٣٠)

الأبعاد	معادل التجزئة النصفية
العنف البدني	٠,٩٠٥

العناد	٠,٨٩٨
التمرد	٠,٨٦٧
التظاهر الغير سلمى	٠,٧٣٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٧٨

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم التجزئة النصفية مرتفعة مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

جدول رقم (٩)

يتم معاملات الثبات بطريقة الفا – كرونباخ (ن = ١٣٠)

الأبعاد	معادل التجزئة النصفية
العنف البدني	٠,٩٤٥
العناد	٠,٩٣٣
التمرد	٠,٩٤٧
التظاهر الغير سلمى	٠,٧٨٧
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٦٩

يتضح من الجدول السابق ان جميع قيم معاملات الفا مرتفعة. مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١–عمل دراسة استطلاعية عن طريق تطبيق استبيان مفتوح وزع على (٢٠٠) شابا من رواد نادى حدائق حلوان على مدار ٥ أيام.

٢–تصميم مقياس الاضطرابات السلوكية وحساب صدقه وثباته واختيار العينة التجريبية والضابطة وأجراء تكافؤ المجموعتين .

٣–تم اختيار العينة التجريبية من الشباب اللذين حصلوا على (الأرباع الأعلى) من أعلى الدرجات على مقياس الاضطرابات السلوكية .

٤–اعداد برنامج معرفي سلوكي قائم على مجموعة من الفنيات .

٥–تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ويحتوى على ٣٢جلسة لمدة شهرين ونصف بمعدل ٣ جلسات أسبوعيا، مدة كل جلسة من (٤٥–٦٠دقيقة) .

٦–إعادة تطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية على أفراد المجموعة التجريبية .

٧-معالجة البيانات إحصائيا .
٨-التحقق من فروض الدراسة .
٩-نتائج الدراسة وتفسيرها .
١٠- استخلاص التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة .

النتائج ومناقشتها

أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج المعرفي السلوكي بفنياته المتعددة له دور كبير في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الشباب ويتضح ذلك من خلال نتائج الدراسة الحالية وبعض دراسات سابقة عربية وأجنبيه وكذلك ما سبق الإشارة اليه في الاطار النظري لدراسات كل من حسام الدين عزب (٢٠٠٢) ، جيسكيا مالبرج
البرامج العلاجية والدور الإيجابي للوالدين في اكتساب الشباب والمراهقين لمهارات تعديل سلوك التعامل مع الأخرين وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على جميع أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك في اتجاه القياس البعدي.
٢- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على جميع ابعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدي.
٣- عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعى على أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية للمقياس.

وفى ضوء ما سبق من نتائج الدراسة : اتضح فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في الحد من الاضطرابات السلوكية وتحسن ملحوظ في تنمية المهارات الاجتماعية مثل مهارة التواصل مع الآخرين ومهارات حسن التحدث والاستماع واحترام الرأي والرأي الأخر مما لها من اثر فعال في علاج الاضطرابات السلوكية او خفضها، والحد منها وخفض حدة السلوك التجريبي.
واضطرابات سوء التوافق التي قد تكون سببا في حدوث الاضطرابات العصابية كالاضطرابات التحولية او الانفصالية (احمد عكاشة ، طارق عكاشه ، ٢٠١٠)

الخلاصة:

توضح الدراسة الحالية أن البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي القائم على الأنشطة واكتساب المهارات له دور كبير في خفض الاضطرابات السلوكية لدى الشباب وتنمية الفاعلية الذاتية لديهم واكتساب مهارة التواصل مع الاخرين، مهارة تقييم قرار خاطئ وتنمية مهارات التحدث والاستماع واحترام الرأي والرأي الأخر.

وقد اهتمت الباحثة بالتعرف على القوى المختلفة التي تؤثر في شخصية المراهق مثل التفكك الاسرى، فقدان الامن والحب، سلبية الوالدين، اقران السوء، انشغال احد الوالدين او كليهما بالعمل بعيدا عن الابناء او استخدام العنف والقسوة في معاملة الأبناء أو التدليل الزائد... الخ وغيرها من العوامل التي تؤدى إلى اختلال التوازن النفسي لدى الشباب كما تؤدى الى اضطرابات التوافق لديهم بالإضافة إلى افتقاد الحاجة الملحة للتقبل وتقدير الذات Self–Esteem وتحقيق الذات Self– actualization وذلك مما يؤدى الى اضطرابات سلوكية لدى الشباب تظهر في صورة عنف تدميري – عناد – تمرد – جنوح – وقد تصل حدتها الى اضطرابات المسلك.

التوصيات:

١– ضرورة استخدام برامج إرشادية متعددة وعلى فترات متقاربة في المؤسسات التعليمية والتربوية وحتى الترفيهية.

٢–الاهتمام بتدريب الشباب على اكتساب مهارات اجتماعية.

٣–ضرورة التدخل المبكر لتعديل السلوك في مرحلتي (الطفولة المبكرة – الطفولة المتأخرة) .

٤– دراسة العلاقة بين ذوى الاضطرابات السلوكية وجماعة اقرانهم.

٥–التوسع في إنشاء الأندية الرياضية لاحتضان الشباب واستثمار طاقتهم.

٦–ضرورة دراسة النسق القيمي لدى المراهقين ذوى الاضطرابات السلوكية.

٧–ضرورة تقديم المساندة الاجتماعية للشباب لخفض الضغوط النفسية لديهم.

٨–إدخال الاضطرابات السلوكية في منهج مادة علم نفس في كافة المراحل الجامعية.

المراجـــع:

أولاً: المراجع العربية:

١- أحمد عكاشه وطارق عكاشه (٢٠١٠): *الطب النفسي المعاصر*، ط ١٥، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٢- أحمد فهمى السحيمي (٢٠٠٣) :" دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة " ، *رسالة ماجستير* ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

٣- جورج فرنافا (٢٠٠٤) : *كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس*، القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع.

٤- حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٠) : العنف الوالدي وعلاقته بعنف الأبناء، دراسة فينو مينو لوجيه لجذور العنف، *المؤتمر العلمي السنوي" معاً من اجل مستقبل أفضل لأطفالنا* في الفترة ٢٥ – ٢٧ مارس ٢٠٠٠ معهد الدراسات العليا للطفولة، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥- حسام الدين محمود عزب (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين ، *المؤتمر السنوي التاسع مركز الإرشاد النفسي*، المجلد (٢) من ٢٣,٢١ ديسمبر جامعة عين شمس.

٦- زكريا الشربيني (٢٠٠٩) : *طفل خاص بين الإعاقات والمتلازمات : تعريف وتشخيص*، القاهرة : دار الفكر العربي.

٧- سميرة محمد شند (٢٠١٠) *: مشكلات طفولة ومراهقة* ، القاهرة : دار المنار.

٨- شذا بنت جميل ، نوال سالم، أسماء مسعد (٢٠١٤) : *المرجع الشامل في علم نفس الفئات الخاصة*، ط٢، مكتبة الملك فهد الوطنية المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٩- صالح بن حمد العساف (٢٠٠٦) :*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، ط٤، الرياض : القسمات.

١٠- عبد الكريم سعيد المدهون (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوكيات العنف وتحسين مستوى التوافق النفسي لدى الشباب الفلسطيني في ظل الانتفاضة ، *المؤتمر*

السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي ، المجلد رقم ٢ . القاهرة – جامعة عين شمس .

١١- فيوليت فؤاد (٢٠١١) : *علم نفس الشخصية*، القاهرة : دار رواد للنشر والتوزيع.

١٢- لويس كامل مليكه (١٩٩٤) : *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*، ط٢، الكويت : دار العلم.

١٣- محمود إبراهيم عبد العزيز فرج (١٩٩٨) : اثر الإرشاد النفسي الديني في خفض الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين، *رسالة دكتوراه*، كلية التربية – جامعة عين شمس.

١٤- محمد إبراهيم عيد (١٩٩٧) : *مقدمة في الإرشاد النفسي*، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥- محمد إبراهيم عيد (٢٠٠٥) : *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٦- مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٣) : *فاعلية العلاج النفسي في علاج اضطراب المسلك: رؤية نفسية لتحصين الشباب في عصر العولمة*. الدورة الثانية لقسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، ص ٥٨٥ – ٦١٢.

١٧- مجدى محمد الدسوقي (٢٠١٤) : *اضطراب المسلك : الأسباب – التشخيص – الوقاية والعلاج* – القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

18- Bandura,A.(1936) . *Social learning and personality development*, New York Hall .

19- Cerar, Nancy Irby (2012) : *Teaching students with emotional and behavior disorder how to write persuasive,* Essays Fluently, George Mason University.

20- Dumas, Chelsea (2014) : *The Role of home chaos in the treatment of disruptive behavior disorders*, The Chicago school of professional psychology . Umi. Dissertation publishing 3637148

21- Garica, Carlos (2014) : *The association between positive parenting involvement and disruptive behavior disorders among African* American and Latino Youth.

22- Hancock, Ryan (2012) : *Factors impacting Counselor Competency when Counseling Sexual Minority intimate Partyer Violence Victims* . School Counseling.
23- Malmberg , Jessica (2013) : *Preventative Behavioral Parent training in a primary Care Context* : Initial evaluation of a universal prevention program for disruptive behavior disorders, Utah State University, Proquest, Umi.
24- Watson, Brain Graig (2013) : *Teacher perceptions of emotional behavior disorder students in rural school transition program.* Karen University institution Walden University, Department Education University & Location United States.

الملاحق

جلسات البرنامج المعرفي السلوكي

ملخص جلسات البرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	زمن الجلسة	محتوى الجلسة	فنية الجلسة
الجلسة الأولى	الافتتاحية والتعارف	١-التعرف بين الباحثة والشباب ٢- توضيح الهدف من البرنامج	٤٥-٦٠ دقيقة	الاتفاق على الأدوار المطلوبة من الأعضاء والتي سوف تنفذ في الجلسات التالية	١ المناقشة ٢- الحوار
الجلسة الثانية	التعرف على الأسباب والعوامل المؤدية بالشباب إلى العنف الشديد والتمرد من خلال الاستجابة على المقياس	١ التعرف على العوامل المثيرة للعنف والتمرد والعناد والتظاهر غير السلمى	٤٥- ٦٠ دقيقة	الحوار ومناقشة أراء الشباب في العوامل المثيرة للاضطرابات لديهم والمواقف التي تحدث فيها	الصدمات الدلالية الشفهية المشروطة
الجلسة الثالثة	توضيح الفرق بين التظاهر السلمى وغير السلمى والسلوك الدال عليه	١ محاولة الاقتراب من تعديل سلوكي لسلوكيات العنف . ٢- محاولة الاسترخاء كلما واجه الفرد مواقف مستفزة أو مثيرة	٤٥-٦٠ دقيقة	١- التعريف بأعمال العنف التي يقوم بها الشباب . ٢-استكمال مناقشة المواقف التي تحدث فيها	١-الدحض والإقناع ٢- الواجبات المنزلية . ٣- المراقبة الذاتية
الجلسة الرابعة	مناقشة الأفكار المثيرة للعناد والتمرد والمواقف التي تحدث فيها وكيفية مواجهتها	١-تدريب الشباب على عمل مفكرة يومية للأفكار والمواقف الحياتية المثيرة للعناد والتمرد. ٢-تعزيز أفضل استجابة لموقف	٤٥-٦٠ دقيقة	١-عرض المواقف المثيرة للعناد والتمرد مع الأصدقاء أو الوالدين .	١-التعزيز الموجب ٢-الاسترخاء ٣-الصدمات الدلالية
الجلسة الخامسة	عرض كل عضو من الأعضاء الأفكار المثيرة	١-مراقبة الذات . ٢-التقييم السلبى للذات الذى يسبب الشعور بالعنف في المواقف المختلفة	٤٥-٦٠ دقيقة	١-تحديد الموقف المثير للعناد والتحدي. ٢-تحديد الحوار الداخلي الناتج عن هذا	١-المراقبة الذاتية ٢-النمذجة ٣-التعزيز الموجب ٤-التعزيز السالب

	للعنف البدني والتي طلب منه تسجيلها في مواقف مختلفة حين يمر به الموقف المثير للعنف.			العنف . ٣-تحليل المفكرة اليومية للأفكار التي سجلها الشباب	
الجلسة السادسة	مواجهة العنف على مستوى التخيل	٤٥-٦٠ دقيقة	١-مساعدة الشباب على تعديل الأفكار الغير عقلانية ٢-مساعدتهم على التعبير عن الذات وعن المشاعر مخ خلال تخيل بعض المواقف المثيرة للعنف والعناد والتحدي في النادي أو مع الأصدقاء وكيفية التغلب عليها .	١-الاستبعاد المؤقت لبعض الذين يأتون باستجابة عنيفة على المستوى المتخيل ٢-محاولة الإشادة باللذين لا يستجيبون لمواقف الأثارة والعنف والتحدي والتمرد	١-الاستبعاد المؤقت ٢-النمذجة ٣-المراقبة الذاتية ٤-الواجب المنزلي
الجلسة السابعة	عرض نماذج للتظاهر الغير سلمى عن طريق فيديوهات مصورة	٤٥-٦٠ دقيقة	١-مواجهات التظاهر الغير سلمى على مستوى الواقع داخل الجلسة .	مواجهة الشباب بطريقة مباشرة لمواقف مثيرة للعنف ومحاولة تعديل سلوكياتهم	١-الدحض والأقناع ٢-النمذجة ٣-التعزيز الموجب
الجلسة الثامنة	إكساب المهارات الاجتماعية المضادة للعنف والعناد	٤٥-٦٠ دقيقة	١-الدمج بين المرحلة المعرفية والمرحلة السلوكية . ٢-مواجهة العنف والتمرد على مستوى الواقع داخل الجلسة	إثارة مشاعر العنف والتمرد والعناد من خلال مواجهة موقف واقعى داخل الجلسة	١-الصدمات الدلالية ٢-الاسترخاء ٣-المراقبة الذاتية ٤-الواجبات المنزلية
الجلسة التاسعة	محاولة تغيير سلوكيات العناد والتمرد والتظاهر الغير سلمى	٤٥-٦٠ دقيقة	١-اثارة مشاعر معارض من خلال مواجهة موقف واقعى داخل الجلسة. ٢-استخدام مبادئ التعلم بهدف تعديل السلوك	استمرا مواجهة مواقف واقعية داخل الجلسة وعرض رأى الشباب في كيفية مواجهتها	١-التعزيز الموجب ٢-التعزيز السالب ٣-الواجبات المنزلية ٤-المناقشة والحوار
الجلسة العاشرة	الترغيب في الأعمال المضادة للعنف والعناد والتحدي	٤٥-٦٠ دقيقة	١-الترهيب من آثار العنف والتمرد على سلوك الشباب وبيولوجية الجسم ٢-التركيز على آثار الانفعالات الحادة على أداء الفرد	الاستبعاد المؤقت لمن يرفض السلوك السلمى البعيد عن العنف أو لا يستجيب للتدريب على الاسترخاء الفعلي	١-الصدمات الدلالية الشفهية المشروطة والغير مشروطة . ٢-الاسترخاء
الجلسة الحادية عشر	تدريب الشباب على	٤٥-٦٠ دقيقة	محاولة إكساب الشباب القدرة على الضبط الاجتماعي	يقدم الشباب النماذج والقواعد السلوكية التي	١--التعزيز الموجب ٢-التعزيز السالب

	السلوك السوى بعيدا عن العنف والتمرد والعناد			تـرفض العنـاد والتحـدي والعنـف والتظـاهر الغيـر سلمى	٣-النمذجة
الجلسة الثانية عشر	محاولة التوصل إلى استجابات وسلوكيات أكثر ملاءمة وتكيف مع البيئة بعيدا عن العناد والتمرد والتظاهر الغير سلمى	١-تدريب الشباب على توسيع دائرة الأصدقاء مع الأسوياء والمسالمين من أفراد المجموعة الضابطة ٢-مساعدة الشباب على مزيد من اكتساب المهارات الاجتماعية	٤٥-٦٠ دقيقة	الاعتراض على السلوكيات اللفظية العنيفة التي قد يلفظها البعض مع الآخرين عن طريق الترغيب والترهيب وتقبل المجتمع لهم	١-الدحض والإقناع ٢-الصدمات الدلالية
الجلسة الثالثة عشر	تقييم علاقة الشباب بزملائهم وأصدقائهم	١-تقييم الواجب المنزلي الخاص بالمواقف الصعبة التي سجلها الشباب ٢-تشجيع وإثابة الأفكار التليفية البعيدة عن العنف	٤٥-٦٠ دقيقة	محاولة الاقتراب من الانضباط السلوكي عند مواجهة المواقف المثيرة للعنف والعناد والتمرد	١-التعزيز الموجب ٢-الدحض والإقناع ٣-الحوار والمناقشة ٤-الواجب المنزلي
الجلسة الرابعة عشر	ملاحظة العلاقة بين المكون المعرفي والوجداني والسلوكي للشباب	١-تشجيع الشباب المتمرد والعنيد للتعبير عن أفكاره	٤٥-٦٠ دقيقة	محاولة إقناع الشباب بأهمية السيطرة والتحكم في الانفعالات	١-المراقبة الذاتية ٢-التعزيز الموجب
الجلسة الخامسة عشر	محاولة إكساب الشباب مهارة التفكير الشمولي	١-اكتساب مهارة التصرف بمسئولية جماعية ٢-القدرة على اتخاذ القرار بعقلانية في مواقف الحياة المختلفة	٤٥-٦٠ دقيقة	المناقشة والحوار مع الشباب حول الواجب المنزلي وتسجيل المواقف المثيرة للتظاهر الغير سلمى	١-النمذجة بالمشاركة ٢- المراقبة الذاتية
الجلسة السادسة عشر	محاولة اكتساب القدرة على ضبط النفس والتحكم والتصرف في الأزمات بدون عنف	١-اكساب الشباب مهارة ضبط النفس ٢- دعم قدرة الشباب وطاقتهم وتوجيههم للتصرف بحكمة وإيجابية	٤٥-٦٠ دقيقة	-تخيل الشاب حدث مكروه أو مشاجرة أو موقف إثارة ماذا سيفعل؟ -دعم ومساندة السلوك الأمثل والأكثر عقلانية	١-المراقبة الذاتية ٢-لعب الدور

الجلسة السابعة عشر والثامنة عشر	تكملة المواقف السلوكية والاستجابات التي يقوم بها الشباب ردا على مواقف إثارة يتعرضون لها على المستوى المتخيل	١-التعرف على ميول واتجاهات الشباب من حيث مكونات الاتجاهات الثلاثة المعرفي والوجداني والسلوكي	٤٥-٦٠ دقيقة	اختيار الفائز من الشباب عن أفضل سلوك وأفضل تصرف واستجابة ممن ترشحه المجموعة باعتباره سلوكا مناهضا للعنف والتمرد والعناد وتقديم جازية رمزية	١-التعزيز الموجب ٢- الدحض والإقناع ٣-الاستبعاد المؤقت
الجلسة التاسعة عشر والعشرين	التعرف على الميول الفطرية للشباب والتي تؤثر على معارفهم وأقوالهم وأفعالهم وسلوكهم	١- محاولة تغيير ميول العنف لدى الشباب . ٢-اكتساب مهارات جديدة بعيدا عن العنف.	٤٥-٦٠ دقيقة	تصميم مواقف مربية توضح الآثار السلبية للعنف والعناد والتمرد ومحاولة تجنبها والاقتراب من السلوك السوى	١-القدوة ٢- الدحض والإقناع ٣- الاستبعاد المؤقت
الجلسة الواحدة والعشرين والثانية والعشرين	تصور وتخيل مواقف مثيرة للتظاهر الغير سلمى	١-مساعدة الشباب على تخفيف هذه الانفعالات عند مواجهة موقف مثير	٤٥-٦٠ دقيقة	محاولة تعديل السلوك المضطرب العنيف عند مواجهة موقف إثارة	١-الاسترخاء ٢-المراقبة الذاتية ٣-المناقشة والحوار
الجلسة الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين	عرض مواقف ضبط النفس والتحمل والتسامح عند مواجهة مواقف مثيرة للعنف من قبل شباب آخرين في نفس البيئة والمجتمع المحيط	١-دعم السلوك الإيجابي وتعزيزه تعزيزا موجبا ٢- تجنب السلوك السلبى العنيف	٤٥-٦٠ دقيقة	مناظرة بين كل شابين يراعى فيها حسن الاستماع واحترام الرأي الآخر عند الاختلاف في الرأي	١-الصدمات الدلالية ٢- الدحض والإقناع ٣-التعزيز الموجب ٤-الواجبات المنزلية
الجلسة الخامسة والعشرين والسادسة	تدريب الشباب على	١-التاثير على الأعراض السلبية للعنف ومحاولة إطفائها	٤٥-٦٠ دقيقة	عرض فيديوهات تصور مظاهر العنف وخاصة	١-التعريض ٢-التعزيز الموجب

والعشرين	ملاحظة أفكارهم التلقائية ومحاولة تسجيلها	أو الحد من اشتعالها لدى الشباب. ٢-التدريب على الاسترخاء		عند التظاهر الغير سلمى والمطلوب من كل شاب التعليق أمام زملائه على هذه المواقف	٣-التعزيز السالب ٤-الواجبات المنزلية
الجلسة السابعة والعشرين والثامنة والعشرين	مناقشة الأفكار التي سجلها الشباب ومحاولة تعديلها	محاولة التعرف على أفكار كل شاب والاقتراب من تبديلها بأفكار إيجابية	٤٥-٦٠ دقيقة	١-التعرض المستمر للمثيرات التي تسبب العناد أو التمرد ومحاولة تعديل الاستجابة عليها	١-المراقبة الذاتية ٢- تسجيل الأفكار التلقائية ٣- الاسترخاء
الجلسة التاسعة والعشرين والثلاثين	محاولة تعديل استجابات الشباب على مثيرات العنف والتمرد والعناد والتظاهر الغير سلمى	١-الاهتداء بسياج الآيات القرآنية التي تحث على البعد عن العنف	٤٥-٦٠ دقيقة	١-مناقشة الأفكار التلقائية التي تسبق مباشرة أي انفعال والتي سجلها كل شاب في الواجب المنزلي	١-المراقبة الذاتية ٢- تسجيل الأفكار التلقائية ٣- الاسترخاء
الجلسة الواحدة والثلاثون	مناقشة كل شاب على حده في الأعراض الجسيمة والحركية التي تحدث لكل منهم عند مواجهة مواقف مثيرة للعناد أو التمرد أو العنف أو التظاهر الغير سلمى	١-التدريب المستمر على الاسترخاء عند مواجهة مواقف مثيرة تدفع الشباب للعنف . ٢-إكساب الشباب القدرة على التعبير عن آرائهم السلمية واحترام الرأي والرائي الآخر	٤٥--٦٠ دقيقة	١-تعريف الشباب بالأضرار النفسية والجسيمة الناتجة عن العنف والتمرد والعناد والشجار والتظاهر الغير سلمى ٢-محاولة الاقتراب من تعديل معرفي سلوكي	١-الصدمة الدلالية السلبية الشفهية المشروطة ٢-ادراك الشاب لكفاءته الذاتية
الجلسة الثانية والثلاثون والأخيرة	إنهاء البرنامج ويتم تقييم البرنامج خلال هذه الجلسة	١-الوقوف على مشاعر ورأى الشباب اللذين يتخلون عن عنفهم وعنادهم وتمردهم ٢- الالتزام بعدم الخروج في مظاهرات غير سلمية	٤٥-٦٠ دقيقة	عرض مقترحات كل شاب بشأن تطوير ذاته وتعديل سلوكه بعد البرنامج	تقييم البرنامج

ملحوظة :

راعت الباحثة أن يطبق على الشباب المعايير التشخيصية لاضطراب العناد والتحدي ، وذلك طبقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية (DSM– IV–TR) الصادر من الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (٢٠٠٠) أو معايير الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM_5 الصادر من الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association(٢٠١٣)

والشباب اللذين تنطبق عليهم المعايير التشخيصية لاضطراب العناد والتحدي المصحوب بالعنف الشديد يتم تحديدهم أيضا نظرا للحالة المرضية المشتركة العالية بين اضطراب العناد والتحدي والتمرد ، واضطراب العنف الشديد والتظاهر غير السلمى .

Study Abstract

Study Address: Indicative of Cognitive Behavioral Program to reduce Behavioral Disorders in a Sample of Youth .

Aim of the Study : The present study aims to reduce behaviors among a sample of troubled youth mentoring program using cognitive behavioral

Sample of study : The sample consisted of reconnaissance of (150), youth from the young visitors to the social club Of Hadaek Helwan, and to determine the forms of behavioral disorders in some of them.

Field sample: consists of (130) of youth who have more of a behavioral disorder and their families at the rate of 65 youth (experimental group) and 65 youth (a control group).

The researcher used the following tools:

1. Questionnaire on behavioral disorders (prepared by the researcher).
2. Indicative program of cognitive behavioral (prepared by the researcher).
3. Behavioral Disorders Scale (prepared by the researcher).
4. Socio-economic level form (preparation Abdul Aziz AlShakhs ,2006)

The Statistical methods which are used:

The researcher using the occasion of the current study statistical methods, namely:

1. Honesty fair account in a way the basic components
2. Stability using Alvakrombach account, and the way midterm of retail.
3. The use of two-way analysis of variance to calculate the significance
differences between the experimental and control groups on the variables of chronological age and socio-economic level.
4. Test groups correlated to calculate the significance differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurement, and in the telemetric and iterative
5. Use square ETA for accounting the overall impact of the program.
The study had produced the following results:
1. There are significant differences between the mean scores of the experimental group in the pre- and post measurement on all behavioral disorders measure of the dimensions of the total score for the measure in the direction of the dimensional measurement.
2. There are significant differences between the mean scores of the experimental group and the control in telemetric on all dimensions of scale behavioral disorders measurable degree.
3. The lack of significant differences between the mean scores of the experimental group in the telemetric and iterative behavioral disorders measure of the dimensions of the total score of the scale.
In light of the above findings of the study, which resulted in the effectiveness of cognitive behavioral therapy in reducing behavioral disorders marked improvement in social skills development with continued improvement after the end of therapy sessions and the application of the program period of time.